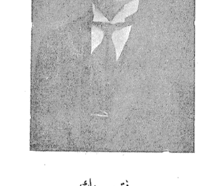


مؤتمر الموصل في الاستانة



ارسل الينا مندوبنا المصور في الاستانة رسوماً عديدة عن موتمر الموصل الذي عقد في دار سعادت بين مندوبي الانكليز والاتراك وكانت نتيجته الفشل · ورسمنا هذا يمثل احدى جلسات المؤتمر · اما الجالس في اول الصف من الشمال فهو فتحي بك «١» رئيس المندوبين الاتراك والجالس في اول الصف من اليمين هو السر برسي كوكس «٢» رئيس المندوبين الانكليز ·



فتحي بك
رئيس المندوبين الاترك في المؤتمر ، وقد كان وزيراً للداخلية في انقره



رئيس الحكومة الجديد

هو الجنرال فاندبرغ « لا المرشال هندنبرغ الالماني كما ظن البعض » الحاكم الجديد، المعين تعييناً لرئاسة حكومة الدولة اللبنانية المستقلة « ولكن مع الانتداب »

لانعرف شيئاً عن الرجل الذي سترتبط مصلحته بمصلحتنا ارتباطاً محكماً سوى ما نسمعه عنه من الاخبار

فقد قيل لنا عنه انه جندي صرف ، شديد الاحتفاظ بالنظام العسكري · صلب



السر برسي كوكس
رئيس المندوبين الانكليز في موتمر الاستانة لحل قضية الموصل ، اخذ رسمه هذا يوم وصوله الى الاستانة

العزيمة قوي الارادة ، وقد اشتهر بقيادته للفرقة الاجنبية في الجيش الفرنساوي ، الفرقة الصعبة المراس ، العنيفة من كثرة ما فيها من تباين الجنسيات والشعوب والامم المختلفة النزعات والمشارب والاهواء

وهو قد تجاوز الخامسة والستين من العمر ، يعني انه قضى معظم حياته ، بل كل حياته ، بين الجنود وتحت تأثير النظامات والقوانين العسكرية ، فهو بالجسم وبالروح وبالتقليد جندي بكل معنى الكلمة

ومع ذلك فقد يكون الجنرال فاندنبرغ

الغاية القصوى في مصلحة لبنان ، ولكن تعيينه تعييناً لن يحقق في شيء املنا بالاستقلال الموعودين به

وقد يأتي هذا الجنرال — رغم عسكريته الصرفة — بالعجائب والبدائع في اصلاح لبنان ورفاهيته وترقيه ولكن هذا لا يحول دون مطالبتنا الدائمة وتأييدنا لمبدإنا الوطني القائل دائماً بوجوب اعطاء الشعب حقه في انتخاب رئيس حكومته

اعطوا هذا الشب حقه بالانتخاب ، ولو شكلاً — كما فعلوا في العراق وفي غير العراق ايضاً — وانقذوا السمعة بهذه الظواهر

اننا مستعدون — وهذه « خرطوشتنا » الاخيرة — ان نقبل الجنرال فاندبرغ رئيساً لحكومتنا . ولكن دعونا ننتخبه بارادتنا ولو على عيون الناس ، ولا تجبهونا بهذا التعيين

***

كاس ماء بارد

مشكلة الثلج هي من مشاكل بيروت الحيوية . فقد اصبح الثلج من ضروريات الحياة — كالخبز والماء — في ايام الصيف لاهالي بيروت

وعرف هذه الضرورة باعة الثلج فتآمروا على الاهالي ، وغفلت الحكومة عنهم متساهلة ، وضاع صوت البلدية بين « حانا ومانا » فبدأ الناس يستغيثون من غلاء اسعار الثلج ويطلبون من الحكومة المداخلة في الامر انصافاً لهم

ان بيروت مدينة كبرى تعج بالناس وهي مرفأ هذا الشرق الصغير وقد تفتك الامراض بها في الصيف اذا لم تتداركها الرحمة والعناية بالمبردات ، وكيف يقدر هذا المتوسط وذلك الفقير ان يرد هجوم الاوبئة والامراض ويمنع الحميات ويخفف لهيب الحر عنه وعن عياله اذا كان اصحاب معامل الثلج قد قرروا ان لا يعطوه قطعة الثلج الا لقاء قطعة من قلبه مجبولة بعرق جبينه

ان كبيراً من اصحاب معامل الثلج قد اتفق مع زملائه — او بالاحرى احتكرهم احتكاراً — واستبد باسعار الثلج وببيعه رغم قرارات البلدية ، وهذا الرجل يريد مع زملائه ان يربح الالوف في عام واحد مغتنماً فرصة تهاون الحكومة عن مصلحة الشعب في هذه المسألة الحيوية حتى يملأ حقائبه ذهباً وورقاً . وقد كان من واجب الحكومة ان تضربه ضربة شديدة على يده حتى يتعلم هو ويتعلم معه كل من تحدثه نفسه بامتصاص دم الشعب ان الحكومة ساهرة على حقوق الناس وراحة الرعايا

اننا نطلب من الحكومة بالحاح ان توقف هؤلاء الطامعين عند حدهم وتؤيد البلدية بشدة وبسرعة في المحافظة على حقوق الناس ضد المحتكرين اللاوجدان لهم

صدى قانون الصحافة

نتقل قسماً من المقال الممتع الذي نشره رصيفنا نعوم المكرزل صاحب الهدى الغراء في خواطره الشيقة :

نعم يجب ان يسقط الضمان المالي عن الصحافي لان العبودية في قلب العمل وانما يجب ان توجب الحكومة امتحان اهليته

اكثر الصحافيين في اللغة العربية متطفلون ومتعيشون وغير اكفاء للصحافة

بل ان اكثر الصحافيين لا يعرفون كثيراً حتى من اللغة ولا شيئاً من التاريخ والاقتصاد او الشرائع اما الشجاعة الادبية فهي عندهم التطرف والتصلف السخيف والقذف

كم يكون لبنان كبيراً لو كان يطلق الحرية التامة لكل خطابة وكتابة ويقيد الصحافيين بالامتحان

من اسهل الامور على المتعيشين والمشعوذين والمطرمذين ان يقدموا ضماناً مالياً ثم ينهالون على هذا وذاك بالشتائم الى ان تسد افواههم بالرشى ، على حد ما كان يفعل عشاق الوظائف في الارشاء بقصد الارتشاء

بين اعضاء المجلس النيابي اللبناني عدد من الصحافيين لا نعتقد بان الوظيفة « الوقتية » تنسيهم الواجب الوطني « الدائم » او حق الحرية المعتدلة على السيطرة الظالمة

صلي لاجل الجميع !

مترجمة عن « فيكتور هوغو »

اذهبي يا ابنتي وصلي !

ها ان الليل قد اقبل ، واخذت السيارة الذهبية تخترق الافق البعيد

وخيم الضباب منتشراً من رؤوس التلال على منبسط الوادي

وهدأت الطبيعة حتى انك لا ترين عجلة تجري تحت ستر الظلام الدامس

ها ان الكائنات تعود الى الراحة والسكينة ،

وها ان ريح المساء يبعثر عن شجرة الطريق غبارها فيذريه

. . .

اذهبي يا ابنتي وصلي

صلي اولاً لاجل تلك التي هزت لك السرير في الليالي الطويلة الباردة

صلي ايتها النفس الصغيرة ! تلك التي تسألك من السماء صلاة

فقد ولدتك وكانت لك اماً من احنى الامهات

وقاسمتك حظ هذه الحياة ، فشربت الحنظل وتركت لك العسل

. . .

وبعد ذلك ، صلي لاجلي انا وقولي في كل صلاة :

« ايها الرب ، يا ابا الجميع ! حمداً لك . فانك صالح وشكراً لنعمك فانك عظيم »

ارسلي الفاظك كما تبعثها نفسك ولا تهتمي فكلٌ سائر في طريقه

لا تهتمي للطريق الذي سارت فيه صلاتك فلا شيء في الدنيا بدون غاية يصل اليها

النهر يجري في منعرجات السهل الى ان يصب في البحر

والنحله تعرف الزهرة التي يسيل بين اوراقها العسل

وكل جناح ينزل حيث يقصد

فالنسر يطير نحو الشمس

والعقاب نحو القبور

والسنونو تفتش على الربيع

والصلاة تطير نحو السماء . . .

. . .

اعطي صلاتك — كصدقة — لابيك وامك وجدك

هبيها للغني الذي حرّم الله عليه الهناء

هبيها للفقير والارملة

هبيها للمجرم وحامل الذنوب

ولتطر نفسك في الصلاة مفتشة على الذين اصابهم القدر الاعمى ،

جودي على الجميع !

جودي على الاموات . .

جودي حتى على الملوك والامراء

جوزف برباري



وصلت الى بيروت السيارتان الجديدتان اللتان جاءت بهما البلدية للرش وهما من احدث طراز ويمكن استعمالهما لاطفاء الحرائق ايضاً . وسيبدأ رش العاصمة بواسطتهما بعد يومين

الح زعماء حزب الاكثرية في المجلس الفرنساوي على المسيو دومرغ ان يعدل عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية

قرر المسيوميلران ان يدخل في الملس النيابي الفرنساوي بعد استقالته من رئاسة الجمهورية وسيرشح نفسه للانتخابات وقد نشر على الشعب الفرنساوي منشوراً عقيب استقالته بيّن فيه الاسباب التي دعت الى هذه الحركة السياسية

تمرد اهالي كركوك في العراق على الحكومة فسيرت السلطة البريطانية سرباً عن الطيارات امطر القرية وابلاً من القنابل ولم يكف عن القاء النار حتى دمر القرية تماماً

بسبب تعزيل وتصليح قناة مياه نهر الكلب فان دفش الماء في الضبيه سيتوقف من الساعه السابعه صباح يوم الثلاثاء «١٧ حزيران» الى بعد ظهر اليوم نفسه

احتفل من اسبوعين بزفاف الانسه اليس لويس بابيل الى الخواجه سليمان الخوري في حفلة فارحة ساهرة في قرية العريس « حيتوره » من قضاء جزين فندعو لهما بالهناء والتوفيق .

علمنا ان الاستاذ عون افندي الرامي نقل مكتبه الى بناية نصولي وبيهم في شارع البوسطه

اقيمت حفلة في الاستانه لمندوبي الانكليز في مؤتمر الموصل حضرتها خالدة اديب خانم وعاليه فتحي خانم وهي المرة الاولى التي تحضر فيها النساء التركيات الولائم مع الرجال الاجانب

دعا المسيو اوبوار عبدالله بك بيهم وحبيب بك طراد والشيخ يوسف الجميل فاجتمعوا بسعادة امين السر العام والمسيو جيلي وناظر الامور الاقتصاديه وكان مدار الحديث شركة الريجي والعمل على وجود طريقة قانونيه للتخلص مما بقي من امتيازها مع حفظ حقوقها

وصل الى لبنان للاصطياف مئة عائلة من مصر واربعون عائلة من العراق .

انتهت اقوال الشهود في دعوى « العازار والمعراوي » وستبدأ المرافعات يوم الاثنين



الدكتور

ماكسيمليان لانجستر

المنوّم المغناطيسي الشهير الذي احيا عدة ليال في بيروت اظهر فيها بدائع هذا الفن وسيحيي مساء الاحد في ١٥ حزيران في الكورسال عند الساعة التاسعة والدقيقة ٢٧ تماماً ليلة ساهرة فنية يقوم بها باهم مظاهر فنه

اقفلت حكومه زغلول باشا جريدة السياسية لانها لسان حال المعاكسين .

وحكم على صاحب الكشكول بالسجن سنة فقبض عليه وزج في السجن واوقفت جريدته

المعرض — فاتحي الحرية!!

وصل الى بيروت الوزير العراقي عبد اللطيف باشا آل مندبل

اختلف دومرغ وبانلفه على الترشيح لرئاسة الجمهورية الفرنساوية وسيدخل الراديكاليون في المعمعة مرشحاً ثالثاً يرجح ان يكون المسيو «بامس»

رئيس الجمهورية الجديد

وردت البرقيات بعد ظهر امس ان الجمعية الوطنية الفرنساوية اجتمعت في فرسايل وانتخبت لرئاسة الجمهورية مكان المسيو ميلران المستقيل

المسيو غاستون دومرغ

رئيس مجلس الاعيان الحالي

وقد اطلقت المدافع من دار المفوضية تحية لانتخابه .

(لآلئ منثورة)

عين المرء « نافذة » تستطيع بها ان ترى الافكار التي تجول في مخيلته

الرشد هو « حاجب » العقل تنحصر وظيفته بان لا يدع الافكار المشبوه بها ان تدخل او تخرج

قال احد الشعراء : ان السكوت هو ليل الكلام — نعم ولكنه ليل مقمر يجلو النفس بالاحلام المبهجة

ليس بالنادر ان تجد العظمة في اكواخ الفقراء انما هو نادر وعجيب ان ترى العظمة الحقيقية عائشة في قصور الاغنياء

تعريف السعادة : في قواميس اللغة اسم ، وفي اسفار الحياة فعل متصرف ماضيه تذكارٌ ، ومستقبله املٌ ، ولا حاضر له

اعظم سرور للمرأة بعد ان تحب هو ان تطاع

اشد النساء تحمساً للمطالبة بتحرير المرأة ، هن — ولا شك — من اللواتي قد برهن على انه لا يجب ان يحررن

اللطف هو كالماء الجاري الذي يجمع شتات الحصى ويصقل حتى اصلبها

حياة العجوز تشبه شعاع شمعة في مجرى الهواء

غنى النفس هو ان تتعذب مع الحب

تزول جاذبية المرأة عندما تبتدئ ان تعتقد انها ليست جميلة

ما الذي يمنعنا عن ان نجد السعادة ؟ — هو التفتيش عنها

ميشال زخور

تصوير المعرض

زحله تستقبل خليل مطران

اخذنا رسوماً عديدة في زحله يوم استقبال خليل مطران فيها وقد اخترنا للعدد هذه الرسوم الاربعة «١» خليل مطران وحده بين غياض زحله الغناء حيث تذكر فتوته وصباه . «٢» الادباء والصحافيون والزحليون حول الشاعر في حلقة كبرى على البردوني : «٣» رئيس بلدية زحله يرفع كأسه ويشرب نخباً مع الشاعر على البردوني . «٤» خليل مطران بين اخوانه الصحافيين على المائدة « الزحلاوية »



لست ارضى بها الخلود بديلا !!

تحية النائب موسى نمور للشاعر خليل مطران :

هوذا النهر فارو منه الغليلا
فهو ما زال للخليل خليلا
طالما هزّه الى مصر شوق
فسعى ، لو درى اليها سبيلا
حسد النيل مذ حنوت عليه
فتمنى لو انه صار نيلا
...

ذاكراً انت عهده يوم تستوحي
حواريّه فتسبي العقولا
يوم كانت ضفافه لك ملهى
ومناخاً وملعباً ومقيلا
يوم تسمو عن جانبيه غياض
عقدت فوق هامه اكليلا
حجبت عنه مقلة الشمس حتى
لا تراه العيون : الا قليلا
يتلوّى ، مشي الاراقم في الر
وض ، عجولاً آناو آنا ملولا
صاخباً حيناً مثل عربدة السـ
ـكران مالت به العقار مميلا
هادئاً تارة كما يستفيق الطفل
في المهد يرقب التقبيلا
...

قل لنا ايها الخليل ! هل النيل
جميلٌ ، كما نراه جميلا
هل حفيف الصفصاف من جانبيه
دون ما ينبت الصعيد نخيلا
وهل النيل سائغ لك ورداً
مثلما صاغ مورداً معسولا
فهو ، ان سال نيل مصر نضاراً ،
سال في النفس والنهى سلسبيلا
...

الى ان قال

هوذا الوادي ، فانزلن عليه
انه خير ما يضم نزيلا



الجنرال بانجمان هريرا

رئيس حزب الاحرار في كولومبيا وهذا الحزب يناهض الحكومة الحالية ويغالبها على الفوز في الانتخابات وفي رياسة الجمهورية ، ولكن القضاء عاجل رئيسه الجنرال فارداه في الشهر الماضي . وهذا رسم الجنرال هريرا بشاراته وعلاماته الماسونية من درجة ٣٣ . وقد ارسل الينا هذا الرسم وما بعده احد اصدقاء المعرض في بوغوتا .

واملأ الصدر من شذاه ، فلم
يبرح نسيم الوادي عليلا بليلا
وتمتع من طيبه ، وتزود
لرحيل ، اما عزمت رحيلا



عاطفة لبنانية سوريه

لما توفي الجنرال هريرا في بوغوتا « عاصمة كولومبيا » اجتمع اللبنانيون والسوريون واكتتبوا لاكرامه في موته فقدموا له اكليلاً بديع الصنع بلغت قيمته الخمسين ليرة انكليزية . وقد كان هذا الاكليل اجمل ما وضع على ضريح الجنرال حتى ان الصحف الكولومبية نشرت رسمه شاكرة عاطفة مواطنينا الكريمة

ان ترَ النيل يفرش الترب تبراً
او ترَ التبر جارياً فيه نيلا
فتذكر ان الحياةُ محالٌ
ان نبت موطناً وضلّت سبيلا
ان يكن وادي النيل اخصب مرعى
او يكن وادي النيل اغزر جيلا
انما موطني احب لقلبي
انما ارزتي اعز قبيلا

ارزتي ارزة العلى ، وبلادي
لست ارضى بها الخلود بديلا

تقرر سفر المسيو اوبوار الى فرنسا في اوائل الشهر القادم

يصل الجنرال فاندنبرغ « المعيّن » لرئاسة حكومة لبنان في ٢١ الشهر الحالي

علمت صدى الاحوال ان الخلاف قد اشتد بين الامير عبدالله والركابي باشا وظهر في شرقي الاردن حزبان حزب الامير وحزب للباشا

وعلمت ان المعاهدة الانكليزية العراقية قد تم التوقيع عليها وصدقت نهائياً

المعرض — بئس الحظ حظ العراق !

علمت لاسيري ان الوحدة السورية ستعلن بين دمشق وحلب وبلاد العلويين

حاولت عصابة من الاشقياء اجتياز الحدود في حوران بين شرقي الاردن وسوريا فطاردتها الجنود هناك وارجعتها الى ما وراء الحدود السورية

عين فواد حكمت بك ممثلا لانقره في الاستانه مكان عدنان بك

مدام نينا بانج

بدأت الامرأة تقاسم الرجل اعماله الادارية والسياسية ، فقد نشرنا في اعدادنا بعض النساء اللواتي دخلن في ميدان السياسة خصوصاً عند البولشفيك وفي انكلترا وبلغاريا . وها نحن ننشر الان صورة وزيرة جديدة هي مدام نينا بانج وزيرة المعارف في الدانمرك



كثرة الشد بترخي

مصطفى — انفخ انفخ ! يا عصمت ما دام عندنا نفس ووقت حتى يصبح هلالنا بدراً غصباً عن اوربا . . . والعرب ايضاً

عصمت — ولكن اخاف ان يصح فينا قول المثل بعد ان انتفخ الهلال « انفخت الطبل وتفرق العشاق »

نقل محل

نعلن اننا نقلنا محلنا من سوق البياطره الى شارع فوش في بناية البلدية الجديدة دكاش وصقر

لوكندة اهدن الكبرى

هي اللوكندة الجديدة الممتازة في مصيف اهدن البديع مرتبة على النسق الحديث وامامها منتزه جميل وساحة للالعاب الرياضية . وهي قريبة من نبع مار سركيس الشهير

اللوكندة الخديوية في اهدن

لصاحبيها ابراهيم ونخله الخوري

امتاز هذا النزل بنظافته وحسن معاملته وقد جدد رياشه في الصيف حتى صار يضاهي اجمل اللوكندات الحديثة . يفتح ابوابه في ١٥ حزيران الحالي

اوتيل وقهوة الشاغور «حمانا»

بعونه تعالى قد فتحنا قهوة واوتيل الشاغور الجديد ... «اكل ومشروب ومنامه» . كل مفروشاته جديدة يحتوي على ثلاثين تختاً بعدات لازمة . نقبل العائلات والافراد باسعار متهاودة جداً وكفاه شهرة على بقية المتنزهات وجوده في اقرب نقطة للشلالات الشهيرة وكل من يشرفنا يجد ما يسره من حسن المعاملة والنظافة واتقان الاطعمة

صاحبه . حبيب سمعان الارصوني

رستوران بيروت

لصاحبه الياس ياسمين

المطعم الجميل فيه المآكل العربية الفاخرة على اختلاف انواعها . وهو مجتمع المحامين والادباء والتجار مطبخه من اشهر واطيب المطابخ العربية فاقصدوه في اول ميناء القمح تجاه محلات السيوفي

كريدي اخوان

سوق الطويلة

يا سيدتي

آن معرض الازياء الحديثة في باريس قد انتقل الى بيروت ؟ ... اذا شرفي محلنا تجدي كلما يلائم الذوق من جودة الاجواخ والاصواف والحرائر الواردة علينا هذا الاسبوع . ولا سيما الفساطين الجاهزة الممتازة بجمال ازيائها الحديثة المستجلبة من اشهر محلات الخياطة الباريسية . لا تشتري شيئاً قبل ان توري محلنا لتتأكدي هوادة الاسعار وجمال البضائع

لوكندة مصر الكبرى لصاحبها حبيب عجيل

— في بيت مري لبنان —

فتحت ابوابها لقبول المصطافين الكرام وهي بغاية الاستعداد . والشهرة تغني عن الوصف مناظر بديعة نظافة تامة ، مفروشات لائقة طعام فاخر شرقي واوربي خدمة ممتازة ، معاملة حسنة ، اسعار معتدلة ، معروفة لدى المصريين والوطنيين ومن يرغب الاصطياف في هذا المحل الجميل يجب ان يسبق بالطلب لا سيا في ابتدا الصيف نظراً لكثرة الطلاب لحفظ المحلات

اجراس كهربائية داخلاً وخارجاً

بيع اموال المفلسين نقولا وانطون طراد غير المنقولة

بناء على القرار الصادر من محكمة تجارة بيروت باشهار افلاس نقولا وانطون طراد وبحجز كافة اموالهما وموجوداتهما المنقولة وغير المنقولة وتسليمها لسنديك افلاسهما وبناء على بيع موجوداتهما المنقولة وعلى تعذر عقد مصالحة فيا بينهما وبين ارباب الديون وبناء على الاجازة المعطاة من المحكمة المشار اليها ببيع اموالهما غير المنقولة بالمزاد العلني وبناء على طرح العقارات الآتي ذكرها للبيع لمدة ٣٠ يوماً وانقضاء المهلة المذكورة فعليه صار طرحها لمدة خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخه ادناه وهذه العقارات هي خمسة اسهم شائعة خاصة المفلسين المذكورين من اصل اربعة وعشرين سهماً باعتبار هذه الاربعة والعشرين سهماً ستة عشر قيراطاً من اصل اربعة وعشرين قيراطاً في كامل العقارات المشتملة على بستان وعشرة دور الكائنة في محلة القيراط في زقاق دحديلة في هذه المدينة المربوطة بموجب سندات طابو تاريخ اغستوس سنة ٣٣٣ نمرة ١٩٢ شراكة السيدة ملفينا بنت يوسف فياض والسيدات ايي وكاتبه وايلين وماري بنات المتوفي اسكندر حبيب طراد بالسهام الباقية يحدها قبلة طريق سالك وشمالاً بني فياض ودوماني وشرقاً بني كعدي وطريق خاص وغرباً ملك جرجي برباري فعلى الراغبين مراجعة معتمد السنديك الخواجا نعمه ابو رزق في وكالة فخري بك لقبول المزايدة وقد تعين يوم السبت الواقع في ٢١ حزيران سنة ١٩٢٤ قبل الظهر موعداً لاجراء الاحالة القطعية على الزائد الاخير في الغرفة المخصوصة من محكمة تجارة بيروت وعليه صار اذاعة الكيفية

سنديك : وديع نعيم اميل قشوع

الطابق : وديع فيعالي



من حب الى حب

كان الليل يمشي ببطء وهدوء مالئاً اذياله بانفاس النسيم العطرية وقد ظهرت اعمدة قصر «آل الخوري» كالمردة السود الطوال حاملة على رؤوسها قباب المنزل

في ذلك المشهد من الليل خرج «بديع ناصر» من غرفة رقاده بعد ان فتح الباب بحذر ، وانحدر الى الرواق امام القصر فاتكأ على الافريز محاولاً ان يخرق بعينيه وبقوة ارادته ستار ذلك الليل

...

كان بديع في الاربعين من عمره جمع لوحده وبعزيمته الشماء ثروة طائلة فما عتم ان بددتها له الحرب ، ولما عاد من الجيش الى بيته عاد خالي الوفاض خالي الجيب ولكنه لم يترك لليأس طريقاً اليه فعاد الى العمل وصار يحارب الحظ ، تارة غالباً وطوراً مغلوباً ، حتى فاز جده اخيراً واستعاد قسماً كبيراً من ثروته فلم يعد امامه ما يشتهيه من الغنى سوى — غنى الحب —

شعر ان سعادته ناقصة او ان قلبه ما برح — في الحقيقة — خالياً من السعادة فعزم ان يفتتح قلباً يبادله العاطفة ويقاسمه سعادة الحياة

وكان بديع على ثقة من فوزه لانه كان جميل الشباب — رغم الاربعين — جذاباً محبوباً طلق اللسان وفوق كل ذلك ايضاً فهو واسع الغنى . فقرر ان يمتلك قلب اول فتاة تميل اليها نفسه

...

كانت اول فتاة ، مال اليها قلبه ، الحسناء «ليلى الخوري» احدى فتيات العيال الاقطاعية في البقاع ولكن الدهر كان قد دار دورته على اهل الفتاة فازالهم عن اوجهم ولم يبق لهم الا اثراً ضئيلاً من تلك الثروة الواسعة التي توارثها ذلك البيت القديم اباً عن جد

وكان قصر والد ليلى القديم قائماً على رابية تطل على السهل الفسيح وهو آخر ما بقي له من الاملاك الواسعة ، فكان الوالد يأمل ان يزوج فتاته الحسناء زواجاً غنياً فيستعيد بواسطة ازوج

ببعض ما يمكنه من المحافظة على مركزه

وشبت « ليلى » نادرة الذكاء نادرة الجمال بارزة بين اترابها كالقمر بين النجوم فتطلعت اليها العيون ولكن « النصيب » لم يحوّل وجهه نحو دار ابيها فلم يطلب احد من اولاد الاغنياء يدها ، ولم يفاتحها حديث القلوب الا ابن عم لها عاش واياها من الصغر ونما حبها في قلبه حتى ملأته من كل جهاته

ولكن ابن عمها كان فقيراً مثلها فلم يرَ والدها من الحكمة ان يزفها اليه ولم تمانع هي والدها في شيء .

الى ان قادت الصدف « بديع ناصر » الى البقاع ثم الى تلك الرابية حيث تعرف الى اهل « ليلى » واليها ، وكانت زيارة تلتها زيارات . واشرأبت الاعناق في القرى المجاورة الى الرجل الجديد الذي كان يصل باوتوموبيله كل اسبوع الى امام ذلك القصر القديم

وفتحت حكاية الزواج . . وتم النصيب . . . . ووضع خاتم الخطبة . . وانفتح صدر الوالد بهذا الصهر الغني .

ودعي بديع ليلة الخطبة الى البقاء في القصر فبقي بين جماهير المدعوين وما صدق ان انتصف الليل ودخل كل الى مخدعه حتى غافلهم وخرج الى الرواق مختلياً بنفسه العاشقة في سكون الليل مطلقاً لقلبه العنان في التفكير بخطيبته الحسناء

وانه في هذا الموقف الشعري وقد ملأت انفاس حبه الفضاء اذا به يسمع حركة ومشياً متسرقاً على بلاط الممر فانصت قليلاً فرأى شبح انسان يسرع متخفياً من جهته نحو السلم ، ولما قاربه الشبح عرف فيه هيكل امرأة فخفق قلبه وركض معترضاً سيرها . . . وتطلع قليلاً فاذا هي ليلى . فجمد بديع في مكانه وقال بدهشة

— ليلى ! انت هنا ؟ ماذا تطلبين في مثل هذه الساعة

فحاولت الفتاة ان تهرب ولكن بديع اخذها من يدها بعنف واعاد السؤال

— ماذا تطلبين هنا ؟

فحدقت به واجابت — باي حق تجيز لنفسك سؤالي مثل هذا السؤال ؟

— باي حق ؟ أوليست حياتك معلقة بحياتي من هذه الليلة ؟

— إذن انت تبدأ بمراقبتي

والتقى النظران برهة فاذا الخطيبان قد اصبحا عدوين ، وشد بديع على يد ليلى فتألمت ونفرت غضبى . ولكن بديع عاد يسألها بلطف عن سبب مجيئها في الليل حتى عيل صبره من صمتها المريب فصاح بها

— انت اذن على ميعاد مع احد !

— انت قلت

— ماذا؟ او كنت تضحكين مني يا ليلى وقد قدمت لك اعز ما عندي ؟

— نعم يا صديقي انني ذاهبة الى ميعاد، اعذرني اذا صرحت لك بالحقيقة فاني لا اعرف اذا كنت احبك ولكنني اعرف انني احببت قبلك شخصاً آخر . . . وليس الذنب ذنبي في هذا الحب بل ذنب القدر . انني لم اجد في طريقي غير ابن عمي فملت اليه كما تعلق هو بي ولكن فقرنا حال دون اتحادنا . والان لما عرف ذلك العاشق المسكين انك هنا جاء الى القرية وارسل يقول لي انه يريد ان يراني فرأيت انه لا يجوز لي ان اكسر قلبه وانسى حبه وامزق عهده لانه فقير ولانك غني لذلك اردت ان اقابله واتفق معه على ما يريده ، وها هو ينتظرني الان على بوابة الحديقة »

وكان بديع ما برح قابضاً بيده على اصابع الفتاة النحيفة . وقد ثارت في نفسه حرب عنيفة بين طمع الحب ولذة التضحية الى ان فازت الثانية فتمتم بحزن .

— اني احبك يا ليلى حباً قوياً يمنعني عن ان اكون سبب تعاستك . ان حظي وحظك هما بين يديك الان اذهبي واجتمعي بابن عمك فاذا كان مستعداً ان يجعلك زوجته فانا افسح له المجال . اذهبي فانت حرة »

وافلت اصابعها فوقعت يدها كالشلو المقطوع وبعد ان توقفت قليلا ادارت وجهها ومشت ببطء محنية الرأس

اما بديع فانه وقف يرافقها بعينيه المماوتتين بغصة اليأس ولما اختفت وراء الاشجار وضع رأسه بين يديه ووجم وجوم المصلين .

. . . .

كان الانتظار طويلاً ومؤثراً على ان بديع لم يكن يرتاب في حبوط حبه الاول فما افاق الا على صوت اقدام ليلى عائدة اليه فالتفت فاذا به يراها تقدم رجلاً وتؤخر اخرى وقد تولاها جزع شديد وخوف ويأس حتى كادت لا تحمل نفسها ، فاسرع وتلقاها بين ذراعيه .

— ما بك يا ليلى ؟ بالله ما بك ؟ ألم يأت ابن عمك ! .

فتركت ليلى رأسها يسقط على كتف بديع وقالت بصوت يكاد يختنق

— بلى ! . . كان في الميعاد وقد رأيته . . وكلمته . . وهو قال لي : « اننا كلانا فقير يا ليلى فلا يجوز ان نكون زوجين »

وتوقفت لا تقدر على اكمال الكلام كأنها شعرت بموقفها الضعيف الجبان امام موقف بديع القوي الشهم . اما هو فقال لها بلطف

— وعلى ما اعتمدت الان ؟

— على ماذا اعتمد ؟ انني خدعت بعاطفة ابن عمي كما خدعت بعاطفة نفسي . ولما خسرت قيمتي عندك خسرت كل شيء .

فانحنى بديع على ليلى ، وكما يخاطب الطفل المدلل السريع التأثر ، قال لها وهو يبتسم

— عودي حالاً الى غرفتك ولا تدعي احدا يعرف بهذه الحادثة

— وماذا يهمني اذا عرف الجميع بعد ان رأيت حياتي تتكسر بين يدي !

— اسكتي يا ليلى ! لا تقولي ذلك ! ان حياتك ابتدأ نعيمها منذ اليوم

— وهل بعد الذي عرفته عني تقبل ان اكون . .

— بل اكثر من الاول يا ليلى

ولم يزد احدهما حرفاً على ما قال غير ان ليلى شعرت بمقدار حب هذا الرجل وكرم نفسه فقدمت صفحة خديها ليملأهما قبلاً

وقطف بديع عن ثغر ليلى العذب اول زهرة من زهرات حبه . . .

مطبعة الجليل * شارع الوسطة . بيروت